الاصل فهي بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وبين هاتين
الشعبتين سايرالشعب التي مرجعها الى تصديق
الرسول بما اخبربه وطاعته في جميع امربه اتجاباً
واستحباباً فالايمان باسماء الرب وصفاته وافعاله
من غير تحريف لها ولا تعطيل ومن غير تكييف
ولا تمثيل بل كما قال الشافعي رحمه الله الحمد لله الذي
هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به خلقه
وكانه اخذ هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول وقد ذكرنا في
اول الكتاب جملة مقالات اهل السنة والحديث
التي اجمعوا عليها كما حكاه الاشعري عنهم ونحن نحكي
اجماعهم كما حكاه حرب صاحب الامام احمد عنهم بلفظه
قال في مسايله المشهورة هذا مذهب اهل العلم
واصحاب الاثر واهل السنة المتمسكين بها
المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم الى يومنا هذا وادركت من ادركت من

علما اهل الحجاز والشام وغيرهم عليها فمن خالف شيئاً
من هذه المذاهب اوطعن فيها اوعاب قايلها فهو
مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زايل عن منهج السنة
وسبيل الحق قال وهو مذهب احمد واسحق ابن ابراهيم
ابن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد ابن
منصور وغيرهم ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم فكان
من قولهم ان الايمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة
والايمان يزيد وينقص وتستثني في الايمان غير ان
لا يكون الاستثناء شكا اذا هو سنة ماضية عند العلما
واذا سئل الرجل امؤمن انت فانه يقول انا مومن
ان شاء الله او مومن ارجوا ويقول آمنت بالله
وملايكته وكتبه ورسله ومن زعم ان الايمان قول
بلا عمل فهو مرجي ومن زعم ان الايمان هو القول
والاعمال شرايع فهو مرجي ومن زعم ان الايمان
يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجيه ومن لم
ير الاستثنا في الايمان فهو مرجي ومن زعم ان
ايمانه كايمان جبريل والملايكه فهو مرجي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)